Semiotics: The Problematic of Terminology and the Multiplicity of Semiotic Concepts

Amal M. AlMushref(1)*

(1) Ministry of Education, Jordan.

Received: 26/12/2022
Accepted: 28/08/2023
Published: 30/09/2023

* *Corresponding Author:*
amalalmshrif@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/art.v2i3.295

Abstract

The term faces a problem that is difficult to solve in the critical and literary discourses, especially in the field of modern literary curricula observed in the western literary work when acquired in the Arab East. What may have increased that difficulty was the large number of Western critics and philosophers who added to the terminological hierarchy of curricula, specifically, semiotics, besides dealing with the term semiotic in many languages, as well as its details, ramifications and concepts that spread in most sciences. The verification of the term semiotics for the critical process is only an important compass in determining the direction for this term to play its effective role in reading the literary text and enriching the entire critical process in the modern reception for literature.

Keywords: Semiotics, The Problematic of Terminology, The Multiplicity of Semiotic Concepts.

السيميائية: إشكالية المصطلح وتعدد المفاهيم

أمل محمد المشرف (١)

(١) وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخص

يواجه المصطلح إشكالية يصعب حلها في الخطابين النقدي والأدبي، ولاسيّما في حقل المناهج الأدبية الحديثة المتأطرة في المنتوج الأدبي الغربي عندما يتم تلقيها في المشرق العربي ولعلّ ما زاد تلك الصعوبة كثرة النقّاد والفلاسفة الذين أضافوا للهرم الاصطلاحي للمناهج، ولاسيّما السيميائية علاوة على تناول المصطلح السيميائي بعدة لغات وما يحمله المنهج السيميائي من تفاصيل وتشعبات ومفاهيم انتشرت في معظم العلوم، وما ضبط المصطلح السيميائي لأجل العملية النقدية إلاّ بوصلةً مهمةً في تحديد الاتجاه لهذا المصطلح ليقوم بدوره الفعّال في قراءة النّص الأدبي وإثراء العملية النقديّة برمتها في التلقي الحديث للأدب.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، إشكالية المصطلح، تعدد المفاهيم السيميائية.

تمهيد:

تتبنى هذه الدراسة إلى استجلاء مصطلح السيميائية وتشعباته والمنعطفات التي غاص فيها المصطلح، ولا سيّما عند ترجمته من لغة للغة حتى تشابه على القارئ هذا المفهوم، ولعل هذا التشابه مردة تداخل السيميائية مع كافة العلوم المنطقية والفلسفية، فمشاربه تعدّ كثيرةً ومتنوعةً، وهذا ما سمح بوجود سيميائيات متناسلة تتماشى مع منظور الحقل الذي ولدت فيه ليتسع مجال الغلاف السيميائي.

لعلّ ولوج باب المصطلح السيميائي يمثل عتبة الدخول لحقل المنهج السيميائي، والتفاعل مع مفاهيمه المتوالدة بتواتر زمني متسارع أفضى إلى قدرة المنهج على الاشتباك مع عناصر النص الأدبي، لتعمل على إضاءة المعتم والمقصد المختبئ خلف ناشئة الفكرة عند المبدع.

إشكالية المصطلح السيميائي:

تعددت المنابع التي استمدت منها السيميائية مادتها وتنوعت مشاربها بين الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات والرياضيات والطب، ورافق تعدد العلوم المعرفية التي اتكأ عليها صعوبة تحديد مصطلح دقيق له ولهذا " عرف هذا العلم فوضى مصطلحية كبيرةً جدًا وأخذ زوايا نظر متعددة وتتفق معظم الدراسات اللغوية أنّ الأصل اللغوي لمصطلح السيميائية (sémiotique) يعود إلى أصول يونانية فهو آت كما يؤكد برنار توسان من الأصل اليوناني (séméion) الذي يعني (علامة) و(Logos)، الذي يعني خطاب أو علم فالسيميولوجيا هي علم العلامات"(١) وقد نلحظ أنّ الأوروبيين يفضلون تسمية (السيميولوجيا) التزاما منهم بالتسمية السوسيرية، في حين يفضل الأمريكيون (السيميوطيقا) التي أطلقها بيرس وهو عائد لأسباب إيديولوجية.

وترجع إشكالية المصطلح لتعدد الترجمات واختلاف المفاهيم وتعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، واختلاف مدلول المصطلح من مدرسة إلى أخرى، وتداخل القطاعات المعرفية، فنتج عن كل ذلك تعدد كبير للترجمات وقد أحصى يوسف وغليسي "ستة وثلاثين مصطلحا عربيا في مواجهة مصطلحين أجنبيين اثنين يعبران عن مفهومين متداخلين لكنهما واضحا نسبيا وهي: السيميائيات، السيمائيات السيميائية السيمائية السيميوتية السيميات السيامة السماتية السيمياء علم السيمياء السيميولوجيا الساميولوجيا، علم السيمانتيك علم السيميولوجيا السيميوطيقا السيميوتيكا السميوتيكية علم الرموز الرموزية، علم الدلالة علم الدلالات الدلائلية الدلائليات علم الدلائل علم الأدلة علم الدلالة

اللفظية الدلائلي الدلالية العلامية، العلاماتية علم العلامات علم العلاقات علم الإشارات نظرية الإشارة الأعراضية دراسة المعنى في حالة سينكرونية"[٢].

لقد صنفت المصطلحية على كثرتها إلى مجموعتين: المصطلحات المفهومية (المضمونية) والمصطلحات النقلية (الشكلية) والملاحظ أنّ المجموعة الأولى المفهومية "مرت بعملية الترجمة أو وضع مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي، وقد تمحورت هذه الترجمة حول عدة ترجمات تبدأ من المصطلح (علم العلامات) حيث كانت هذه المجموعة هي اتجاه أغلب المترجمين في ترجمة مصطلح (سيميولوجيا وسيموطيقيا)، أمّا المجموعة الثانية فقد مرت بمرحلة النقل؛ أي وضع مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي بواسطة نقله صوتيا (فونيما) ومورفيما، وتطويعه لموافقة العرف اللغوي العربي"[٣] فيما يعرف بعملية التعريب، وتتسم المجموعة الثانية (الشكلية) أنّها أقل تشعبًا من المجموعة الأولى (المضمونية)؛ لأنّها انحصرت بين مصطلحين اثنين (سيميولوجيا وسيموطيقيا)، وما يقابلهما في الفرنسية " وعلى الرغم من كثرة التعاريف التي ذكرناها فإن ثمة اختلافًا بين الدارسين حول اسم المصطلح فقد أدى نقل المصطلح أو ترجمته إلى ظهور بعض الاختلافات حول المصطلح وتسميته"[٤] ولا يخفى اختلاف الترجمة بين المصطلحين إلى اختلاف ثقافة المترجم من ناحية، والمدرسة التي ينطلق منها من جهة أخرى، فالسيميوطيقا تعريب للأصل (semiotics)، أي مصطلح نقلي وهي " عند لوك معرفة العلامات، وعند بيرس نظرية العلامات وعند موريس النظرية العامة للعلامات وعند إيكو العلم الذي يدرس سائر ظواهر الثقافة بوصفها أنظمة للعلامات وعند سيبيوك وظيفة للتواصل وللتعبير، أمّا السيميولوجيا فقد وضعت بوصفها مصطلحا نقليًا عن (semiology) وهي مرتبطة بالتيار الإنجلو – سكسوني"[٥] ولا يعدّ الاختلاف للترجمة بل هنالك فرق واضح بينها فالسيميولوجيا ذات نزعة لسانية سوسيرية تكون العلامة فيها ثنائية (دال ومدلول)، بينما السيميوطيقا ذات مرجعية منطقية بيرسية تكون العلامة فيها ثلاثية (المؤول والممثل والموضوع) فهو تعارض بين نوعي العلامة.

ولعلني استعملت مصطلح (**السيميائية**) في دراستي لا لأنّه مصطلح نقلي عن مقابلته الأجنبية، بل لأنّه مصطلح عربي له جذور لغوية عربية فنجد المصنفات المعجمية تتفق على أنّ السيمياء هي العلامة؛ فأورد صاحب اللسان تحت مادة (سوم) فيقول: " والسُّومَةُ والسِّيمةُ والسِّيماء والسِّيمِياءُ: العلامة. وسَوَّمَ الفرسَ: جعل عليه السِّيمة..."[٦] وهو بهذا يقترب كثيرا من التعريف الاصطلاحي، ويلتقي معه في (العلامة) كما وردت لفظة سيمياء في كتاب الله تعالى دون ياء (سيماهم) بمعنى

العلامة، في قوله: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾[الفتح: ٢٩] وفي قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ**﴾[الأعراف: ٤٦] وبهذا يكون "مصطلح السيميائية أقرب المصطلحات إلى روح البحث وجمعه السيميائيات، ونعني به علم العلامات وسبب تبنينا لهذا المصطلح قربه من المصطلح الأصل (semiotics) أولاً وتناسقه وانسجامه مع النبر والإيقاع العربيين ثانيًا، فضلا عن أنّ هذا التوجه يوافق توجه الجمعية الدولية للسيميوطيقا"(٧) ويرى أبو ديب أنّ (**السيميائية**) دُون ياء هي أفضل ما يوجد في العربية لتأدية هذا الغرض(٨).

المفاهيم السيميائية:

لقد قدمت السيميائية مجموعةً من المفاهيم الإجرائيّة الّتي تَتَأَطَّر ضمنها نظريّة العلامة مِمَّا أوجب على الباحث السِّيميائيّ رصد هذه المفاهيم، والكشف عن ماهيتها ودورها في دراسة الأنساق والدلالة داخل البنية النصية، ولكون السيميائية تتعالق مع مباحث عديد ومجالات معرفية متنوعة كان من الضروري على باحث حقل السيميائية محاولة تقريب مفاهيم هذا العلم للأذهان، كما نحاول من خلال ذلك المساهمة في استقرار هذا العلم وتحديد المفاهيم.

١) <u>السميوز:</u>

تجلى ظهور مفهوم (السميوز) مع الدراسات السيميوطيقية البيرسية حيث يعد الفيلسوف الأمريكي بيرس "أول من أدخل مفهوم السميوز إلى الدراسات السيميائية الحديثة وهو الذي جعل منه الحجر الأساس الذي تتبني عليه التصنيفات السيميائية للعلامة كما هو مثبت في كتاباته العديدة"(٩)، فإذا كانت العلامة عند سوسير تتكون من العلاقة بين الصورة أو المتوالية الصوتية والمفهوم أو الصورة الذهنية، باستبعاد المرجع الخارجي؛ أي ثنائية الدال والمدلول وقد حاول بالمسليف تطوير نظام سوسير للعلامة وإثرائه ويقرّ أنّه "لا يمكن أنّ يوجد محتوى من دون تعبير أو محتوى لا تعبير له ولا تعبير من دون محتوى أو تعبير لا محتوى له ويقترح إطارًا يسهّل إدخال تمييزات في التحليل هما صعيد التعبير والمحتوى"(١٠) لهذا عمد بالمسليف إلى تغيير ركني العلامة فأطلق على الدال مفهوم (صعيد التعبير) وسمّى المدلول (صعيد المحتوى) وجعل كل صعيد يتكون من (مادة وشكّل) ومن الشكلين في الصعيدين تتكون ما سماه (الوظيفة السيميائية) أما بيرس فقد اهتمّ في منهجه السيميائي بمفهوم السميوز باعتباره ذلك الفعل الذي يؤدي إلى إنتاج الدلالات وتداولها، وقد عرّفها بأنّها: "السيرورة التي يشتغل من خلالها شيء ما كعلامة"(١١) فالسيرورة عند (بيرس) هي السميوز وعند (بالمسليف) هي الوظيفة

السيميائية فباتت العلامة عند بيرس هي " سيميوز أي علاقة حقيقية بالمعنى الفعال للعلامة والسميوز يعني الفعل أو الأثر الذي هو تشارك أو الذي يفترض تشارك ثلاثة فواعل وهي على التوالي: العلامة وموضوعها ومؤولها، وهذا الأثر ثلاثي العلاقة لا يمكن بأي شكل أن يختزل إلى مجرد علاقات بين أزواج"(١٢) وبذلك يكون السميوز أساس السيميائيات كلها.

وتقوم العلامة بوظيفتها السيميائية من خلال الترابط الموجود بين عناصرها الثلاثة وهذه العلاقة هي ما تسمى بالسميوز، وبذلك تتجسد ماهيّة السميوز في السيرورة التي تشتغل داخل إنتاج الدلالات " فالعالم لا يشكل أي شيء قبل أن يتسرب إلى رحم السميوز على شكل علامات من جميع الأحجام والمواد... فكل ما في هذا الكون خاضع، أو يجب أن يخضع (لسمطقة) تنقله من بعده المادي إلى ما يشكل جوهره العلامي؛ أي بؤرة للدلالات المتنوعة"(١٣) وبذلك يكون السميوز مجموع تضافر العناصر الثلاثة، والتي تعمل ضمن متوالية تسلسلية يحيل كل عنصر فيها إلى عنصر آخر؛ فالعلامة الممثل التي تنتمي إلى مقولة الأحاسيس تحيل على العلامة الموضوع التي تنتمي إلى المقولة الفردية من خلال العلامة المؤول التي توصف بأنّها مقولة الفكر، ونلحظ أنّ العلامة المؤول تتحول إلى علامة ممثل تحيل على علامة موضوع عن طريق علامة مؤول أخرى " فالانتقال من الموضوع الأول إلى الموضوع الثاني يتخذ في تصور بورس شكل أحكام دلالية (أحيانا منطقية) ضابطها الأساس هو المؤول والناظم لها هو السيموز "(١٤)؛ فالعنصر الأول يحيل إلى الثاني عبر الثالث ضمن سلسلة لا متناهية، وبهذه السلسلة يشكل السميوزُ سيرورةً منتجةً للدلالة " فالسلسلة اللامتناهية من التمثيلات تحتوي على شكل مطلق الوجود هو ما يشكّل نهاية السلسلة فكل تمثيل يحتوي على تمثيل سابق عنه"(١٥) مما يوجب البحث في أشكال الاشتغال السيميوزي في أنظمة العلامات.

ولم يقف هذا التصور عند بيرس وأتباعه؛ فقد تطورت الرؤية السيميائية حيث "تبنت مدرسة باريس هذا التصور حول الوظيفة السيميائية، أو السيميوز وبنت على أساسه نظريتها في رصد تشكّل الأنساق الدلالية ونمط إنتاجها، وطرق اشتغالها، وبقيت تقيم عليه طروحاتها ردحاً طويلًا من الزمن، وقد اختزلت فكرة السيميوز في (العمل) ليصبح مجرد (عامل) مبرمج لأداء دور نحوي وتركيبي من خلال الشكلنة والصورنة والتجريد المنطقي، وعاملت اللغة أو خطاب كملفوظ تام لكنها تحولت خلال الثمانينات بالبحث في المقام التلفظي الذي يعامل اللغة كإنتاج وهو ما جعل المفهوم البنيوي للسيميوز الذي وضعه (هلمسيف) يضيق عن الحاجات السيميائية المتزايدة"(١٦) مما استوجب إحداث نقلة نوعية

في بنية السيميوز، ونستطيع القول أنّ السيميوز ما هو إلا محاولة جادة لمطاردة المعنى من خلال علاقة غير مباشرة بين العلامة والموضوع فهي تحتاج إلى المؤول لتكتسب شرعيتها خاصة في عملية تأويل النصوص.

٢) الدلالة:

يرتبط مفهوم الدلالة بالبحث عن (المعنى) ونظرياته وتشير المصنفات المعجمية العربية التراثية لمفهوم قريب من رؤية من الدرس السيميائي المعاصر، فالدّلالة: " هي كَون الشّيء بحالة يلزم مِن العلم به العلم بشيء آخر، والأول هو الدال والثّاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى، باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النّص وإشارة النّص ودلالة النّص واقتضاء النّص"[١٧] واستنادًا على ذلك يكون علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى من خلال دراسة اللغة في دلالتها، ويتسع البحث الدلالي جميع العلامات التي تكشف المعنى، فهو" دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى...ويستلزم موضوع علم الدلالة أيّ شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز "[١٨] واهتمت السيميائية بدراسة الدلالة واعتبرت العلامة النموذج البنيوي لأصغر وحدة دالة دلالة تامة فبات علم الدلالة جزءاً مهماً من علم العلامات.

ونصل من خلال هذا المهاد إلى أنّ الدلالة ما هي إلا شكل من أشكال الصيرورة التي تنتج المعنى؛ أي أنّها ارتباط علائقي بين الدال والمدلول يصعب الفصل بينهما؛ لأنّها علاقة تلازمية، فالدلالة في بعدها السيميائي تشكل نواة مركزية تنتظم حولها النظرية ولأهميتها في الدرس السيميائي فقد تعددت تسمياتها وتنوعت التسميات شبه المرادفة لها في الاستعمالات؛ فيمكن " أن تشير الدلالة تارةً إلى فعل (الدلالة كعملية)، وتارةً إلى حالة (ما هو مدلول)؛ من هنا فإنّها تكشف عن تصور دينامي أو ثابت للنظرية المضمرة وتعتبر الدلالة من هذا المنظور (كإنتاج للمعنى) أو (كمعنى منتج)"[١٩]، فالدلالة تحيل إلى السيرورة كما أنّها " ليست مفصولة عن شروط إنتاجها فكل نسق له إرغاماته الخاصة وله أنماطه في إنتاج دلالاته (النّصوص والصور والوقائع الاجتماعية والموضوعات...) وليست مفصولة عن التدليل ذاته فالدلالة ليست معطىً جاهزاً، بل هي حصيلة روابط تجمع بين أداوت للتمثيل وبين شيء يوضع للتمثيل ضمن رابط ضروري يجمع بين التمثيل وما يوضع للتمثيل"[٢٠]؛ فالدرس السيميائي لا يبحث عن الدلالات المجانية، بل تولي عنايتها بالبحث في شروط الإنتاج، فالنشاط السيميائي لا يركض خلف المعنى المجرد لذلك يرتبط " مفهوم الدلالة عند بورس بمفهوم السميوزو هو مفهوم يشير

من جهة إلى القدرة على إنتاج دلالة ما استنادا على روابط صريحة هي ما يشكل جوهر العلامة وشرط وجودها، ويشير من جهة ثانية إلى سيرورة التأويل التي تعدّ أوليّة ضمنية داخل أي سيرورة لإنتاج الدلالة"[٢١]، لذلك ارتبطت فكرة التأويل بفكرة إنتاج الدلالة في سيميوطيقا بيرس؛ لأنّ التحليل السيميائي يركز على ركنين الرمز والدلالات فاستعملت الدلالة لتعيين جوهر المضمون، وهنالك من جعلها مرادفة للسميوز، الذي يكشف ماهيّة العلاقة بين الدال والمدلول، كما " يخصص غريماس مصطلح الدلالة للفارق (إنتاج والتقاط الانزياحات) الذي يحدد على حد تعبير سوسير طبيعة الكلام تتموضع الدلالة كمعنى مفصل داخل ثنائية (معنى / دلالة) و – يرى – بيرييتو وموني أن الدلالة تعادل مدلول الدليل الألسني وتقابل المعنى وهو القيمة التي يأخذها المدلول في السياق"[٢٢] وهنالك من يجعل الدلالة تساوق الوظيفة السيميائية عند هلمسيف.

٣) التأويل:

يستند استكناه مفهوم التأويل إلى الصنافة المعجمية، فتتفق المعاجم على معنى التأويل وربطه بالرجوع والتدبر والتفسير، ويعرّف لسان العرب التأْويل بأنه "نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأَصلي إلى ما يَحتاج إلى دليل لولاه ما تُرِكه ظاهرُ اللفظ"[٢٣]، ويعرّفه الزبيدي في تاج عروسه: بأنّه "تَبيِينُ مَعْنَى المُتَشابِه وقال الرَّاغِبُ: التَّأْوِيلُ: رَدّ الشيء إلى الغايةِ المُرادَةِ منه، وفي جَمْع الجَوامِع: هو حَمْلُ الظّاهِرِ على المُحْتَمَلِ المَرجُوح قال ابنُ الكَمال: التأويلُ: صَرفُ الآيةِ عن معناها الظاهِرِ إلى معنًى تَحْتَمِلُه إذا كان المُحْتَمَلُ الذي تُصْرَفُ إليه مُوافِقاً للكِتابِ والسُّنَّة"[٢٤] فتحول القرآن من نص تنزيل إلى نص تأويل وارتبط مفهوم التأويل في الدراسات المعاصرة بالفلسفة، حيث أُطْلِق عليه (الهرمنيوطيقا) بوصفه علماً يستكشف تأويل الدلالة والإفصاح عنها، مما يسمح لتعدد الدلالات فإذا كان " الدليل طريق لإثبات الدلالة، فالدلالة هي منطلق الدليل وبمعنى آخر ما من استدلال إلا وينطوي على تأويل، وخاصة في مجال قراءة النّصوص وتحليلها؛ لأنّ كل استدلال ينبني على فهم معين للألفاظ والمصطلحات وكل برهان إنّما هو اقتناص معنى من بين معانٍ كثيرة وكل دليل هو التقاط لوجه من أوجه الدلالة وليس التأويل غير ذلك"[٢٥]، فيحيل التأويل إلى سياقات ضمنية باحثة عن معنى المعنى.

اهتم التراث النقدي العربي بالتأويل والعناية به بوصفه آلية لقراءة النّصوص، وأداة لفهمها، وكشف خبايا معانيه فطمحت الممارسة التأويلية التراثية الأصولية إلى الظفر بالمعنى الثاوي في تجاويف القول

المتشح بروعة المجاز وغموض الرمز.. هي كشف وانكشاف لذلك المعنى المندس في أعطاف الكلام والمحتجب وراء سحر العبارة وفتنة الاستعارة مما شكّل غموضًا للرؤية في تحديد تعريفٍ منتجٍ وفاعلٍ وثابتٍ للهرمنيوطيقا أو نظرية التأويل أو التأويلية، كما تعددت الآراء والنظريات التي حاولت تأطير مفهوم التأويل في المتصور الغربي، فظهرت (الهرمنيوطيقا) بوصفها فن تأويل النّصوص المقدسة فتماهت دلالتها مع (التفسير) ويعود ظهورها إلى الثقافة اليونانية على شكل إجراء لغوي ينقل كل خطاب من حالة الغموض والإبهام إلى الوضوح وتحول إلى إجراء مشروط بالكشف عن المعنى الباطن / الخفي المحتجب وراء المعنى الظاهر / الجليّ في ظهور علامة وفي كل تعبير إنساني عبر الحركة أو الكلمة، فهي فن تأويل النصوص وبات التأويل عند (ولهلم ديلتاي) يدخل في (إشكالية فهم الإنسان بالإنسان)، فالنص عند (بول ريكور) عبارة عن رموز تحمل معنى أولياً وآخر ثانوياً، فالدلالة الرمزية مشكّلة بحيث لا نرى منها إلاّ الدلالة الثانوية عن طريق الدلالة الأوليّة، حيث تكون هذه الدلالة الثانوية الوسيلة الوحيدة للدنو من فائض المعنى والدلالة الأولية هي التي تعطي الدلالة الثانوية بصفتها معنى المعنى[٢٦].

ويعدُّ مفهوم التأويل في الدراسات السيميائية شديد الارتباط بالتصور الذي نملكه عن الدلالة وشروط وجودها وأشكال تحققها ومن أبسط التعابير الدالة على التأويل وضروراته هي الإجماع على القول بالتعددية الدلاليّة وظهرت إرهاصات التأويل المعاصر بفضل المرجعية اللاهوتية التقليدية الغربية، حيث انبنى التأويل داخل هذا التقليد على "وجود استقطاب ثنائي يجمع بين معنى خفي وآخر مباشر؛ فالحدود اللغوية للنّصوص تحتوي على معنى ظاهر هو المعنى الحرفي ومعنى خفي هو سر الكلمات وجوهرها، ويكمن دور المؤول في الكشف عن المعنى الثاني؛ لأنّه هو الذي يحتوى على القصدية الحقيقية للنّصوص إلاّ أنّ التأويل باعتباره نشاطًا معرفيًا لم يعد محصورا ضمن حدود هذا الاستقطاب الثنائي فإنّ التأويل لن يكون مجرد تحديد لمعنى يُرى بشكل مباشر إنّه حالة وعي فلسفي لا ترى في المحدد بشكل مباشر سوى حالات رمزية تحتوي هذه المرة على (أسرار الانسان) الثقافية والاجتماعية، وهي أسرار يجب الكشف عنها من خلال امتلاك المفاتيح الضرورية للتأويل، ويرى امبيرتو إيكو فعلًا حراً لا يخضع لأيّة ضوابط أو حدود فالسيرورة التأويلية تتطور خارج قوانين انسجام الخطاب فمن حق العلامة أن تحدد قراءتها"[٢٧].

٤) **المعنى:**

شكّل مفهوم (المعنى) قضيَّة معرفيَّة شائكَة في الدراسات اللسانية وارتبطت بفكرة (اكتساب المعنى)

التي ترتبط بدورها بقضية (اكتساب شكل العلامة) ضمن محور البحث عن الدلالة والقبض على المعنى، أو الوصول إلى حالة (اللامعنى) " فالمعنى من المفاهيم التي تستعصي على التحديد والضبط، ورغم أنّ الاستعمال العادي لا يميّز إلاّ نادراً بين المعنى والدلالة، فإن الفرق بينهما واسع وكبير، ولا عجب أن نجد (يالمسليف) وهو صاحب مدرسة قائمة الذات في التحليل الدلالي، يجعل من المعنى المادة التي تشتق منها الدلالات وباعتباره كذلك، فإنه قريب من مفهوم (الشيء في ذاته) كما يتصوره (كانت)، فبالإمكان أن نتعرف على الطاولة من حيث الامتداد والمقاومة واللون والذوق (وهي ما يحدد الشيء) ولكننا لا نستطيع قطعا التعرف على جوهر الطاولة باعتباره الشيء في ذاته"(٢٨)، مما أدى إلى تنوع المترادفات التي تنضوي تحت هذا المفهوم، ففي الدرس العربي يتنازع الفحوى، والمغزى، والعمود والغرض دلالة مفهوم المعنى، وأشار الجاحظ إلى ذلك بقوله " فإنّه لا خير في كلام لا يدل على معناك ولا يشير إلى مغزاك وإلى العمود الذي إليه قصدت والغرض الذي إليه نزعت"(٢٩)، فعبارة (فيه خير) تشير إلى أنّ كلام العرب قائم على المعنى الذي ينجز الدلالة بينما تشير عبارة (لا خير فيه) إلى حالة اللامعنى، في المقابل نجد الجرجاني أكثر وضوحاً في قضية (المعنى) و (معنى المعنى) إذ جعل الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده وضرب آخر يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض... تعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة، و(بمعنى المعنى) أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر"(٣٠)، فالمعاني تدرك مباشرة من داخل العلامة دون حاجة إلى التأويل، أمّا معنى المعنى فيدرك من خلال السياقات التي توشوش بها العلامة.

اهتمت الدراسات الغربية بنظرية المعنى، فقد أولى اللساني دي سوسير هذه النظرية جلّ اهتمامه، وربط نظرية المعنى بعملية الكلام، فالمعنى " على صعيد عملية الكلام موصول بما سماه دي سوسير (الحركات الشعورية) وموقعها الدماغ فهي إذن حركات باطنية نفسية لا يمكن مشاهدتها مما يؤكد طابعها المجرد ولن يكون المعنى قابلًا للإدراك ما لم يعلق بصورة سمعية متواضع عليها إن المعنى يقع في الدائرة النفسية ومربط الفرس فيه التوحد الحاصل بين المعنى والصورة السمعية حيث يكون قسما العلامة عبارة عن مقولتين نفسيتين"(٣١)، وقد توسّع اتباع دي سوسير في مفهوم نظرية المعنى وبات المعنى لا يشير إلى الدال بل يبحث فيما يحيل عليه الدال واعتبروا أنّ " كل كلمة لها

معنى ولكن هذا المعنى هو حقيقة نفسية ينبغي تمييزها عن الحقيقة التي تقع خارج الدماغ أو الذهن ... واقترح (أولمان) اقتداءً ببعض اللسانيين تبسيطًا مصطلحيًا سمَّى بمقتضاه الدال اسمًا والمدلول معنىً محتفظًا بتسمية دي سوسير للمرجع شيئًا"(٣٢)، ويمكن توضيح ذلك من خلال كلمة (حصان) فذلك الحيوان الذي نشاهده في مضمار السباق ليس هو (معنى) كلمة حصان وإنّما هو ما تحيل عليه كلمة حصان، ولا بد من توخي الحظر في أن الاسم يستدعي المعنى لوجود رابط بينهما كما أنّ المعنى متعلق بالشيء واعتنى غريماس بنظرية المعنى من " زاويتين: أولاً باعتباره ما يسمح بالقيام بعمليات الشرح والتسنينات التي تنقلنا من سنن إلى آخر، وثانيا باعتباره ما يؤسس النشاط الإنساني منظورًا إليه كقصدية.

فلا شيء يمكن أن يقال عن المعنى قبل أن تتم مفصلته على شكل دلالات، ويضعنا هذا الأمر أمام تقابل جديد يصف العلاقة بين المعنى باعتباره مادة، وبين الدلالة باعتبارها شكلًا لهذا المعنى ومشتقة منه. ولهذا فإن ما تدرسه السميائيات، في تصور غريماس على الأقل، ليس جواهر مضمونية مكتفية بذاتها؛ إنَّها تدرس على النقيض من ذلك، أشكالًا مضمونيةً، وهي ما يشير إلى التحققات الممكنة للمادة الأصلية"(٣٣) فنظرية المعنى تهتم بالمعنى الإيحائي، والذي يتحمل دلالات متعارف عليها في ثقافة لسانية معينة وما تشير إليه السياقات الممكنة التي توجد داخلها العلامة.

قد نجد تحديد ماهية المعنى لا تقل غموضًا عن المفهوم ذاته، فباتت إشكالية الكشف عن المعنى من أهم اهتمامات الدارسين أو " كما يقول الناقد المعاصر ريتشارد (إن نقطة الانطلاق الأساسية في أي عمل نقدي هي مشكلة الكشف عن المعنى) وقد تجاذب قضية المعنى العديد من الأطراف فتناولها علماء المنطق والكلام وعلماء الأصول وعلماء البلاغة القدامى والمحدثون وعلماء الكلام... ولعل علما المنطق تنبهوا إلى التفريق بين المعاني، وذلك من خلال ما يعرف عندهم بدلالة المنطوق (الدلالة الحرفية أو الدلالة الظاهرة للغة) ودلالة المفهوم (الدلالة الفرعية أو الدلالة الخاصة والخفية) والمفهوم هو المعنى الذي يستدعي كلمة ما في ذهن الإنسان غير معناها الأصلي، وذلك لتجربة فردية أو جماعية"(٣٤) وهو يدخل ضمن مفهوم الدلالة المركزية والدلالة الهامشية او ظلال المعاني وتوسعت المعاني إلى الانفعالية والإدراكية.

٥) <u>المحايثة:</u>

ظهر مفهوم (المحايثة) في بداية الستينيات مع الدراسات البنيوية التي استندت عليه في قراءة النّصوص وأصبحنا نتحدث عن (التحليل المحايث) بوصفه منهجية تجيب عن كل الأسئلة، وندرك من خلال معاني النصوص ويقصد بالتحليل المحايث "أن النص لا يُنظر إليه إلا في ذاته مفصولا عن أي

شيء يوجد خارجه. والمحايثة بهذا المعنى هي عزل النص والتخلص من كل السياقات المحيطة به. فالمعنى ينتجه نص مستقل بذاته ويمتلك دلالاته في انفصال عن أي شيء آخر"[٣٥] فهي تقوم على فكرة عزل النص عن محيطه الخارجي لا تهتم بالبيئة المكانية أو التاريخية أو الزمانية أو الاجتماعية أو النفسية التي رافقت إنتاج النص، بل تقرأ النص من الداخل، وتحث النص على أن يقول ما يريد كما استفادة من فكرة (موت المؤلف) فلم يعد الكاتب يلقن المتلقي عن مقصديته أو معانيه، بل بنية النص الداخلية تقول كل شيء حتى باتت صفة نقدية تمتاز بها المناهج النصية التي عابت على المناهج السياقية اهتمامها بالبيئة الخارجية التي رافقت مولد النّص فهي تبحث بما هو معطى داخل النّص المدروس.

يبالغ بعض النقاد في فهم (المحايثة) عندما دعوا إلى فصل النّص عن محيطه فصلًا تامًا وعدم الاهتمام بأيّ علامات نفسية أو تأويلية تساعد على إدراك الدلالة والمعنى في النّص، فالمحايثة لا يقصد بها فصل النّص عن تفاعله الطبيعي للعلاقات القائمة بين المكونات والظواهر الأدبية فقراءة النّص قراءة محايثة تحتاج إلى كميّة من " وعي معرفي ثاقب مُؤسَّس على خلفية لسانية وسوسيولوجية ونفسية في إطار واحد متفاعل هو السيمياء التأويلية... ففي أعمال فرديناند دو سوسير كانت لديه نظرة كلية للظواهر الثقافية الإنسانية، ولم يكن يفصل اللغة عن مُتكلِّمِها وسيكولوجيته ولا عن وسطها وسياقها... وكان هذا هو السبيل الوحيد لإيجاد وحدة منهجية نقدية أساسية لا يُقصى فيها أيّ بعد من أبعاد الظاهرة الأدبيّة من مجال البحث والتقصي دون الوقوع في التلفيق والأهواء الذاتية، فالسيميائية ما هي إلاّ علم دراسة الدلائل من منظور نصي واجتماعي ونفسي "[٣٦]، لهذا انتقلت السيميائية في تحليلها للنّصوص إلى التأويل الخارجي الذي يقود إلى القراءة الجوهرية؛ أي القراءة التي تهتم بمسارات الوحدات الدلالية القراءة الخارجية التي تهتم بالتأويلية فتكون المحايثة معطى سابق على الفعل الإنساني وتمفصلاته، وهو نشاط تأويلي يرصد العناصر التي تعجز السيرورة الطبيعية للفعل الإنساني عن كشفها فلا نهتم في دراستنا للنصوص بحياة المؤلف أو الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها المؤلف ولا نسقطها على تحليلنا بل نجعل من التحليل المحايث نسقاً داخلياً للوصول إلى المعنى والدلالة.

٦) <u>المربع السيميائي:</u>

يُرجع محمد مفتاح إرهاصات المربع السيميائي إلى فكر أرسطو فيرى أنَّ "جوهره موجود لدى

أرسطو فيما يُدْعَى بالتقابلات الّتي تَنْتُجُ عنها علائق مُتعددة؛ وهي علاقة التَّضاد، وعلاقة التّناقض وعلاقة التّداخل في الإثبات أو في النّفي"[٣٧] واقترح غريماس المربع السيميائي في الدراسات السردية بوصفه آلية للتحليل الدلالي، جاعلا منه مربعا للدلالة مهتما بالوحدات الدّاخليّة للدّلالات ويعتمد على إظهار التقابلات بين الثنائيات الضِّديّة وكشف نقاط التقاطع في النصوص ليكون ذلك "المنوال المنطقيّ الّذي تُصوّر من خلاله شبكة العلاقات وتُمَفصَل الاختلافات فالمُربع السّيميائيّ هو الّذي يمثّل العلاقات الرّئيسيّة الّتي تخضع لها وحدات الدّلالة حتَّى يتولّد من ذلك كون دلاليّ"[٣٨] وتتجسد ماهيّة المربع السّيميائيّ في تفسير "شبكة العلاقات الدّلاليّة الأساسيّة الّتي تقوم بين الوحدات بهدف إدراك كيفية إنتاج النَّصّ للدّلالة"[٣٩] ومن الناحية الهندسية تتكون معمارية المربع السيميائي من أربع زوايا تمثل الزوايتان العلويتان الشيء ونقيضه أمّا الزاويتان في الأسفل فتمثلان نفي الشيء ونفي نقيضه ويمثل بالشكل الآتي:

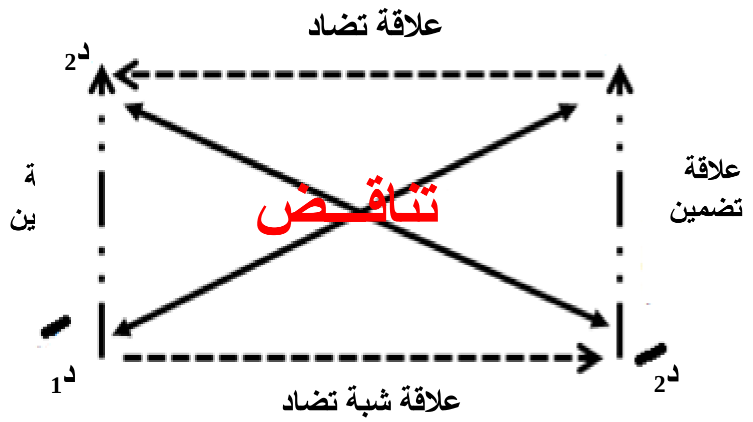

تكمُن أهميّة المُربع السّيميائيّ من رؤية غريماس في أنّ الدراسة التحليلية الدقيقة للنصوص تتم من خلال مستويين: المستوى السطحي والمستوى العميق، والأخير يشكل شبكة متداخلة من العلاقات ويصعب رموزها دون الرجوع إلى المربع السيميائي؛ فهو يربط ظاهر النص بباطنه، لهذا " يرى غريماس أن المعنى يقوم على أساس اختلافي، وبالتالي فتحديده لا يتم إلا بمقابلته بضده وفق علاقة ثنائية متقابلة"[٤٠] وهي ما صاغها في زوايا مربعه فقد عمد إلى " تمثل العلاقات بين العناصر وإخضاعها لنظام منطقيّ (علاقات التَّضاد، والتّناقض والتّكامل أو التّضمين)، والعمليات المُمارسة على العناصر الّتي تربطها علاقة عملية النّفي وعملية الإثبات، وترمي هاتان العمليتان

لنفي عنصر لإبراز آخر"[٤١] وهكذا يصبح المربع السيميائي هو من يولد البنية العميقة من خلال علاقات الصراع بين علاقات التضاد والتناقض، فهو " صياغة منطقية قائمة على نمذجة العلاقات الأولية للدلالة القاعدية التي تتلخص في مقولات التناقض والتقابل والتلازم؛ فهو نموذج توليدي ينظم الدلالة ويكشف عن آلية إنتاجها عبر ما يسمى بالتركيب الأساسي للمعنى فهو أداة منهجية تسمح بانبثاق المعنى منذ حالاته الأوليّة وحتى حالاته التركيبية المختلفة"[٤٢]، وأقام غريماس مربعه السيميائي على ست علاقات تُبنى أساساً على عمليات النّفي والتثبيت، وترسم بالعلاقات الآتية:

- **التّضاد:** حيث تكون د1 عكس د2، دَ1 عكس دَ2.
- **التّناقض:** حيث نجد أن د1 عكس دَ1، د2 عكس دَ2.
- **التّضمين:** حيث نجد دَ1 عكس د2، د2 عكس د1.

نلحظ في هذا النّموذج أنَّ غريماس ارتكز في تحليله على عناصر ثلاثة من المربع السيميائي، خاصة (د1، دَ1، د2) ارتكازاً يُوحي لنا بأنَّه التّقط النّصّ التقاطاً ينسجم وطبيعة النّموذج السَّرديّ في أبعاده الثلاثة (**وضع ← أولي ← تحويل ← وضع نهائي**)[٤٣]

٧) <u>**النموذج العاملي:**</u>

تطورت حركة النموذج العاملي في الدراسات السيميائية مع تطور السيميائية السردية التي أحدثتها مدرسة باريس ويقوم " أساس النَّموذج العامليّ على فكرة التَّحول والضَّبط العامليّ، فهو بنية العلاقات القائمة بين العوامل، ويوضِّح القوى الفاعلة الّتي تُحرِّك الأحداث وتطوّرها وتغيِّر مجراها وتكون مُؤثِّرة في النَّصِّ، وهذه القوى قد تكون إنساناً أو حيواناً أو فكرةً أو مكاناً أو أداةً أو عاطفةً ومن خلال هذا النَّموذج نستوعب تلك العلاقات الّتي تجمع بين العوامل في النُّصوص الحكائيّة، فالنَّموذج العامليّ خُطاطة واصفة لبنية العوامل بناءً على الأدوار السَّرديّة"[٤٤] ويعتبر النموذج العاملي خطاطة رسمها غريماس بهدف دراسة النّصوص السردية الحكائيّة لكنّها تطورت مع تطور مفهوم الأجناس الأدبية لتصبح آلية تطبق على النصوص الشعرية وتحدد البنية السردية فيها ضمن ما يسمى بمفهوم سردية الشعر فهو " قوة إجرائيّة كبيرة تتمثل في قُدرته على استيعاب جميع أنواع الخطابات"[٤٥] من خلال كشف صراع الشَّخصيات.

استفاد (غريماس) في رسم حدود نموذجه العامليّ من جهود (بروب) في كتابه (مورفولوجيا

الحكاية) عندما درس الوظائف وبنى نموذجه من شبكة سُداسيّة تتكون من ثلاثة أزواج ترتبط كُلّ زوجين فيها علاقة خاصَّة فنموذجه يتكون من (الذات والموضوع) و (المُرسِل والمُرسَل إليه) و(المُساعِد والمُعارِض) تربطها ثلاث علاقات هي: (الرغبة، والتواصل، والصراع) ويمكن تمثلها على النحو الآتي: "علاقة (**الرَّغبة**) الّتي تجمع بين مَنْ يرغب (الذّات) وما هو مرغُوب فيه (الموضوع)، وهذا المحور هو الرئيس، ويوجد في أساس الملفوظات السَّرديّة البسيطة وقد تكون (ذات الحالة) في حالة اتصال أو انفصال عن الموضوع؛ فإذا كانت في حالة اتصال فإنَّها ترغب في الانفصال – والعَكس صحيح – ويترتب عن ذات الحالة ملفوظات الإنجاز"[٤٦]، في المقابل نجد علاقة (**التَّواصل**) تربط (المُرسِل والمُرسَل إليه) من خلال اتصالهما بالذَّات والموضوع؛ حيثُ يشكّل المُرسِل حافزاً أو دافعاً للذَّات للرَّغبة في الموضوع بينما يَتلقى المُرسَل إليه الموضوع فهو المُستفيد منه، ويقومان بفعل الإقناع ووظيفة كُلّ منهما تأطير مسار الفاعل، أما علاقة (**الصِّراع**) فتظهر عند (المُساعِد والمُعارِض)، وتتّخذ وظيفة المُساعِد في تقديم المساعدة للفاعل بهدف تحقيق غايته بينما يقوم المُعارِض بدور الحائل الذي يمنع تحقيق الفاعل لهدفه ويكون عائقاً في طريقه.

الخلاصة:

تأتي أهمية الإحاطة بالمصطلح السيميائي لتمكين المتلقي من إدراك العلم المعني بهذا المجال الذي يزخر بالمعرفة المتوفرة في علم المصطلح وامتداداته المفضية إلى أهم مفاهيم السيميائية التي تعد زاد المتلقي أثناء معاينته للنّص الأدبي وقراءته لإنتاج مقاربة جديدة تشمل أركان المنهج السيميائي، فمحاولة تأطير المصطلح تقرب المتلقي من هذا المفهوم المتناثرة أطرافه بين كافة العلوم ليمسك خيوط المنهج متفاعلا مع العلم المقصود الذي يتم الاشتغال به.

فعندما يتم التمكن من المصطلح ومواكبة توالده مع تداخلاته في المناهج الأخرى ينتقل الاهتمام بالمفاهيم المؤسسة للمنهج تساعد المتلقي في فحصها على النّصوص الأدبية بمنهجية واضحة.

ستبقى قضية إشكالية المصطلح وتعدد المفاهيم قائمة، وهذا مردة تطور العلوم وربط المناهج العلمية بالواقع الأدبي والاجتماعي.

وقد يلزم تعدد المفهوم كل لغة وعلم التمسك برأيه ولاسيّما أنّ هناك تقارب في نتائج تطبيق المفهوم على النص الأدبي.

الهوامش:

(١) الأحمر، فيصل، **معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ص١١.

(٢) وغليسي، يوسف، **مناهج النقد الأدبي**، ، ط١، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ١٠١ – ١٠٨.

(٣) سعد الله، محمد سالم، **النقد البلاغي عند عبد القادر الجرجاني (دراسة سيميائية)**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، ص٢٤–٢٥.

(٤) كامل، عصام خلف، **الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط١، ص٢١.

(٥) سعد الله، محمد سالم، **النقد البلاغي عند عبد القادر الجرجاني (دراسة سيميائية)**، ص ٢٥

(٦) ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ج٧، ط٣، ٢٠٠٤، مادة (سوم) ص٣٠٨.

(٧) سعد الله، محمد سالم، **النقد البلاغي عند عبد القادر الجرجاني (دراسة سيميائية)**، ص٢٥.

(٨) أبو ديب، كمال، **السيمائية أحدث العلوم الإنسانية**، مجلة العربي، العدد٣٣٤، سبتمبر ١٩٨٦، الكويت، ص٥٨.

(٩) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ط٣، دار الحوار للنشر، اللاذقية، ٢٠١٢، ص٢٥٨.

(١٠) تشاندر، دانيال، **أسس السيميائيّة**، تر: طلال وهبة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، ٢٠٠٨. ص ١١٢

(١١) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ص٢٥٨.

(١٢) دو لودال، جيرار، **السيميائيات أو نظرية العلامات**، ترجمة: عبد الرحمن بوعلي، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٤. ص٦٠ – ٦١.

(١٣) بنكراد، سعيد، **السميائيّات، والتأويل مدخل لسميائيات ش. س. بورس**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٥، ص١٦٩–١٧٠.

(١٤) بنكراد، سعيد، **السميائيّات، والتأويل مدخل لسميائيات ش. س. بورس**، ص١٧٢.

(١٥) إيكو، امبيرتو، **التأويل بين السميائيات والتفكيكية**، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٣٣.

(١٦) زغودي، دليلة، **العلامة السيميائية وجسدية السيميوز**، مجلة الأثير، العدد ٢٣، ديسمبر ٢٠١٥، ص١٢٩ – ١٣٠.

(١٧) الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ)، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٩١

(١٨) عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٨، ص ١١

(١٩) بن مالك، رشيد، **قاموس مصطلحات تحليل السيميائي للنصوص**، دار الحكمة، الجزائر، ص١٩٣.

(٢٠) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ص٢٦٤.

(٢١) المرجع السابق، ص٢٦٥.

(٢٢) بن مالك، رشيد، **قاموس مصطلحات تحليل السيميائي للنصوص**، ص١٩٤.

(٢٣) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ول) .

(٢٤) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، طبعة الكويت، مادة (أول).

(٢٥) حرب، علي، **التأويل والحقيقة**، قراءات تأويلية في الثقافة العربية، دار التنوير للنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧، ص١٨.

(٢٦) بو عبد الله، الحبيب، **مفهوم الهرمنيوطيقا، الأصول الغربية والثقافة العربية**، فصول مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٦٥، ٢٠٠٥، ص١٦٣–١٦٨.

(٢٧) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ص٢٦٥–٢٦٩.

(٢٨) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ص٢٦١.

(٢٩) الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ)، **البيان والتبيين**، الجزء الأول، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د. ت، ص١١٦.

(٣٠) الجرجاني، عبد القاهر: **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمد شاكر، شركة القدس للنشر والتوزيع، ص٢٦٤–٢٦٥.

(٣١) الودرني، أحمد، **نظرية المعنى**، مركز النشر الجامعي، تونس، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٧.

(٣٢) المرجع السابق، ص٢٩.

(٣٣) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ص٢٦٢.

(٣٤) الغويل، المهدي إبراهيم، **السياق وأثره في المعنى، دراسة أسلوبية**، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا، ٢٠١١، ص٢٦.

(٣٥) بنكراد، سعيد، **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ص٢٥٥.

(٣٦) لحمداني، حميد، **القراءة وتوليد الدلالة، تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي**، قراءة النص الأدبي، ط١، المركز الثقافي العربي، الرباط، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٣ ص٢٣.

(٣٧) مفتاح، محمد، **حول مبادئ سيميائيّة**، مجلة علامات، المغرب، ع ١٦، ٢٠٠١، ص٥٥.

(٣٨) القاضي، محمد، وآخرون: **مُعجم السّرديات**، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ط١، ٢٠١٠، ص٣٨٢.

(٣٩) أبو غليون، هاني يوسف، **سِيميَائيّة الأَهْوَاءِ فِي السَّرْدِيَّاتِ الشِّعْرِيّةِ عِنْدَ أَمَل دُنْقُل**، ص١٨.

(٤٠) الأحمر، فيصل، **معجم السيميائيات**، ص٢٢٩.

(٤١) آريفيه، ميشال، وآخرون، **السّيميائيّة أصولها وقواعدها**، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٢، ص١٢١.

(٤٢) بن الطاهر، عبد الحميد بورايو، **المسار السردي وتنظيم المحتوى: دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة**، دار السبيل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٢٣٢.

(٤٣) بن مالك، رشيد: **مقدمة في السّيميائيّة السّرديّة**، ص١٦.

(٤٤) أبو غليون، هاني يوسف، **سِيميَائيّة الأَهْوَاءِ فِي السَّرْدِيَّاتِ الشِّعْرِيّةِ عِنْدَ أَمَل دُنْقُل**، ص١٥.

(٤٥) بوطيب، عبد العالي، **مستويات تحليل النَّصّ الرّوائيّ**، ط١، مطبعة الأمنية، ١٩٩٩، ص٦٨.

(٤٦) لحمداني، حميد، **بنية النّصّ السّرديّ من منظور النّقد الأدبيّ**، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩١، ص٣٣- ٣٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- آريفية، ميشال، وآخرون: **السيميائية أصولها وقواعدها**، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠، .

٢- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، طبعة الكويت.
٣- إيكو، امبيرتو، **التأويل بين السيميائيات والتفكيكية**: تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٠.
٤- بنكراد، سعيد: **السيميائيّات مفاهيمها وتطبيقاتها**، ط٣، دار الحوار للنشر، ، اللاذقية، ٢٠١٢.
٥- بنكراد، سعيد: **السيميائيّات والتأويل مدخل لسميائيات ش. س. بورس**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط، ٢٠٠٥.
٦- بوطيب، عبد العالي، : **مستويات تحليل النَّصِّ الرّوائيّ**، ، ط١، مطبعة الأمنية، ١٩٩٩.
٧- بو عبد الله، الحبيب: **مفهوم الهرمنيوطيقا الأصول الغربية والثقافة العربية**، فصول مجلة النقد الادبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٦٥، ٢٠٠٥.
٨- تشاندر، دانيال: **أسس السيميائيّة**، تر: طلال وهبة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، ٢٠٠٨.
٩- دو لودال، جيرار: **السيميائيات أو نظرية العلامات**، ترجمة: عبد الرحمن بوعلي، ط، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٤.
١٠- الجرجاني، عبد القاهر: **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمد شاكر، ، شركة القدس للنشر والتوزيع.
١١- الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ): **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، لقاهرة، ٢٠٠٤.
١٢- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ): **البيان والتبيين**، الجزء الأول، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ، د. ت.
١٣- حرب، علي: **التأويل والحقيقة، قراءات تأويلية في الثقافة العربية**، دار التنوير للنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧.
١٤- الأحمر، فيصل: **معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٠.
١٥- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، طبعة الكويت، مادة (أول)
١٦- سعد الله، محمد سالم: **النقد البلاغي عند عبد القادر الجرجاني (دراسة سيميائية)**، الم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٣..
١٧- عمر، أحمد مختار: **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٨.

١٨- كامل، عصام خلف: **الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣.

١٩- لحمداني، حميد: **بنية النّصّ السّرديّ من منظور النّقد الأدبيّ**، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩، .

٢٠- لحمداني، حميد: **القراءة وتوليد الدلالة – تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي**، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٣.

٢١- . بن الطاهر، عبد الحميد بورايو: **المسار السردي وتنظيم المحتوى دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة**، دار السبيل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٢٢- بن مالك، رشيد: **قاموس مصطلحات تحليل السيميائي للنصوص**، دار الحكمة، الجزائر.

٢٣- بن مالك، رشيد: **مقدمة في السّيميائيّة السّرديّة**، دار الحكمة، الجزائر.

٢٤- ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ج١، ط٣، ٢٠٠٤.

٢٥- الغويل، المهدي إبراهيم: **السياق وأثره في المعنى دراسة أسلوبية**، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا، ٢٠١١.

٢٦- القاضي، محمد وأخرون: **مُعجم السّرديات**، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ط١، ٢٠١٠.

٢٧- وغليسي، يوسف: **مناهج النقد الأدبي**، ط١، جسور للنشر والتوزيع الجزائر، ٢٠٠٧.

٢٨- مفتاح، محمد: **حول مبادئ سيميائيّة**، مجلة علامات، المغرب، ع ١٦، ٢٠٠١.

٢٩- الودرني، أحمد: **نظرية المعنى**، مركز النشر الجامعي، تونس، ط١، ٢٠٠٧.

الرسائل الجامعية:

١- أبو غليون، هاني يوسف: **سِيميَائيّة الأَهْوَاءِ فِي السَّرْدِيَّاتِ الشِّعْرِيّةِ عِنْدَ أَمَل دُنْقُل**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة آل البيت، ٢٠٢١م..

المجلات والدوريات:

١- أبو ديب، كمال: **السيمائية أحدث العلوم الإنسانية**، مجلة العربي، العدد٣٣٤، سبتمبر، ١٩٨٦. الكويت.

٢- زغودي، دليلة: العلامة السيميائية وجسدية السيميوز، مجلة الأثير، العدد ٢٣، ديسمبر ٢٠١٥.

٣- مفتاح، محمد: **حول مبادئ سيميائيّة**، مجلة علامات، المغرب، ع ١٦، ٢٠٠١.